

الشيخة جواهر: شعب مصر مدرسة في الكرم والعطاء











القاهرة: «الخليج»

في تأكيد على المكانة المميزة التي تحتلها في مشهد النهضة العربية وثقافتها، زارت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة «مؤسسة القلب الكبير» جمهورية مصر العربية، والتقت سموها خلال الزيارة عدداً من المؤسسات التعليمية والصحية والتنموية التي تعمل مع «مؤسسة القلب الكبير»، وبحث مع إداراتها والعاملين فيها الخطط المستقبلية اللازمة لتطويرها وتعزيز كفاءتها في خدمة أبناء المجتمع المصري.

وخلال لقاءاتها مع وفود وممثلي المؤسسات المصرية أكدت سمو الشيخة جواهر القاسمي أن جمهورية مصر العربية هي القلب النابض للعروبة وحضارتها، وأن شعب مصر مدرسة في الكرم والعطاء والأخوة، ويشهد لمصر عبر التاريخ وقفاتنا الدائمة إلى جانب إخوتها في كل بلد عربي، وأن مشاريع «مؤسسة القلب الكبير» في مصر ثمرة من ثمار التعاضد الإماراتي المصري.

أهل مصر •

وشملت الزيارة مستشفى «أهل مصر للحروق» الذي من المقرر افتتاحه في فبراير المقبل، والتقت سموها الدكتورة هبة السويدي، مؤسس ورئيس مجلس أمناء مؤسسة أهل مصر للتنمية، وتجولت برفقتها في أقسام ومرافق المستشفى، واطلعت على التجهيزات والخدمات المتطورة، كما تفقدت «وحدة الشيخة جواهر القاسمي للرنين المغناطيسي» التي شيدت بالكامل بتمويل من «مؤسسة القلب الكبير» والتي بلغت تكلفتها 272 ألف دولار أمريكي (نحو 999 ألف درهم). وأشادت سموها، خلال لقاءها عدداً من المسؤولين في إدارة المستشفى وأفراد الطاقم الطبي، بالمستوى المتقدم للتجهيزات التي تم اختيارها بدقة لتلبي احتياجات المرضى، وأثنت على الفكرة الرائدة للمستشفى ومبادراته الإنسانية والتي تتمثل في تقديم الرعاية الطبية المتطورة بالمجان لكل من يحتاجها من أبناء الشعب المصري». وفي حديثها أمام الكادر الطبي في مستشفى «أهل مصر للحروق» أكدت سموها أن الاحتضان المجتمعي والدعم النفسي الذي تمثله فكرة المستشفى ببرنامجه العلاجي، لا يقلان أهمية على العلاج الدوائي، مشيرة إلى أن المرضى بشكل عام

وضحايا الحروق بشكل خاص يحتاجون للشعور بالاحتواء والاهتمام والرعاية والدعم المعنوي والعاطفي لتمكينهم من الصمود أمام آلامهم واستكمال رحلة علاجهم». كما أوضحت سموها أن الدعم الذي قدمته «القلب الكبير» يعتبر متواضعاً أمام كرم وعطاء الشعب المصري، وأمام دفء قلوب المصريين التي تعتبر بحد ذاتها خير علاج وخير سند لأبناء الشعب المصري بشكل عام، والفئات المستفيدة من خدمات المستشفى بشكل خاص».

وخلال زيارتها لأقسام علاج المرضى في المستشفى، التقت سمو الشيخة جواهر القاسمي مجموعة من المصابين بالحروق والمتعافين منها، واستمعت إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وناقشت معهم ما يمكن تنفيذه لتفادي تكرار هذه الحوادث. وأعربت سموها عن تقديرها لصبرهم وشجاعتهم وإصرارهم على التغلب على تحديات الإصابات. وناقشت سموها خطط «مؤسسة القلب الكبير» المستقبلية لدعم المستشفى وتعزيز شراكتها مع مؤسسة «أهل مصر»، التي تقوم بإدارة المستشفى وتقديم خدماتها بالمجان للمرضى. وأكدت سموها أهمية التعاون والتنسيق بين الجهات الخيرية والإنسانية لتحقيق الأهداف المشتركة في خدمة الإنسانية والتخفيف من معاناة المحتاجين والمتضررين من الحوادث. وأشارت سموها إلى أن مؤسسة القلب الكبير تسعى دائماً إلى توسيع نطاق تأثيرها ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين في مختلف أنحاء العالم.

بدورها، ثمنت الدكتورة هبة السويدي الدعم الذي قدمته مؤسسة القلب الكبير، والذي ساهم إلى حد كبير في تكامل المرافق والخدمات، مشيرةً إلى أن اللفات الكريمة من سمو الشيخة جواهر القاسمي تجسد أرقى مشاعر الأخوة والتضامن والتعاون بين الأشقاء العرب وترسخ العلاقات المستدامة بينهم.

• مصر الخير

وتضمنت زيارة سموها لجمهورية مصر العربية لقاءً مع وفد «مؤسسة مصر الخير» اطلعت خلاله على شرح مفصل حول «مدرسة القلب الكبير للتعليم الأساسي» التي تم تشييدها في منطقة مرسى مطروح بدعم وتمويل من «مؤسسة القلب الكبير» بقيمة 607.7 آلاف دولار أمريكي (نحو 2.2 مليون درهم)، حيث توفر المدرسة خدماتها التربوية والتعليمية الحديثة لمراحل رياض الأطفال والابتدائية والإعدادية، مزودةً بمرافق وخدمات حديثة، تشمل ملاعب للأطفال وأخرى للرياضات المتنوعة وشاشات ذكية.

واستمعت سموها خلال اللقاء، إلى شرح مفصل من وفد «مؤسسة مصر الخير» حول الأثر التعليمي الكبير للمدرسة على أجيال منطقة مرسى مطروح، ونقل الوفد لسموها إشارات المدرسين والطلاب والأهالي، الذين توقعوا أن يكون مشروع «القلب الكبير» مجرد تحديث للمدرسة القديمة، ليتفاجأوا بمدرسة جديدة من أكثر المدارس حداثةً وتطوراً، حيث عبر المدرسون والأهالي عن تقديرهم العالي لتوجيهات سمو الشيخة جواهر القاسمي، وتأكيدها أن يتم تجهيز المدرسة وفق أعلى وأفضل المعايير.

وناقشت سموها مع وفد «مصر الخير» خطط وآفاق تطوير المدرسة وإضافة مرحلة للتعليم الثانوي في حال الحاجة لذلك. وأكدت سموها أمام الوفد أن التعليم يرتقي بالمجتمعات ويحقق المساواة والعدالة وأن كل شاب عربي أو شابة مسلحين بالعلم والمعرفة يشكلان ذخراً ورصيلاً للأمة وضمانة لمستقبلها وازدهارها.

وتعد حكاية «مدرسة القلب الكبير» تجسيدا حقيقياً لمدى متابعة سموها للأجيال العربية من شباب وفتيات، واهتمامها بحصولهم على التعليم الذي أكدت سموها في أكثر من مناسبة أنه سر قوة تفوق الأمم ورفعة مجتمعاتها. وتعود بدايات الحكاية عندما كانت سمو الشيخة جواهر القاسمي تتابع على إحدى القنوات الفضائية المصرية أحد البرامج

التلفزيونية، الذي كان يعرض تقريراً عن مدرسة متواضعة الإمكانات ومكتظة بالطلبة والطالبات، فوجهت سموها فريق «القلب الكبير» للتحري عن المدرسة والتواصل مع الجهات الموثوقة لبناء مدرسة جديدة بالكامل على الطراز الحديث، وبما يتلاءم مع تطور العلوم والتقنيات واحتياجات أجيال المستقبل.

• في صعيد التنمية

وشهدت زيارة سموها لمصر لقاءً جمع وفد من «مؤسسة القلب الكبير» بالسيدات المستفيدات والعاملات» مصنع الملابس الجاهزة» الذي أنشأته المؤسسة في صعيد مصر، وفريق «المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة (نداء)»، التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الشريك المصري في مشروع المصنع، واستمعت سموها إلى شرح مفصل حول منتجات المصنع وخطط تطوير الجودة وزيادة كفاءة الإنتاج وتوسيع الطاقة التشغيلية لاستحداث المزيد من الوظائف للسيدات والفتيات، حيث يعتبر مصنع الملابس الجاهزة أول مشروع يدار ويُشغل بالكامل من قبل فتيات وسيدات من صعيد مصر. كما بحثت سموها مع فريق «المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة (نداء)» المزيد من الأفكار والتصورات حول مشاريع يمكن تنفيذها لتمكين النساء والفتيات في الصعيد من المساهمة في الارتقاء بمجتمعاتهن وتوفير العيش الكريم لعائلاتهن وكافة أبناء الصعيد بشكل عام.

وأكدت سموها خلال اللقاء أن المرأة المصرية عظيمة بعطائها وقدراتها وكانت دائماً عبر تاريخ مصر الكبير شريكة في نهضة الحضارة المصرية، والتي تشمل الثقافة والعلوم والاقتصاد والفنون والرفي الاجتماعي. وأوضحت سموها أن اهتمامها بتمكين الفتيات والسيدات ينبع من قناعتها بأن المرأة عماد الحضارة وأساس التماسك الاجتماعي والمدرسة الأولى للأجيال، وأن الاهتمام بالمرأة ينعكس على كافة نواحي الحياة.

وكانت القلب الكبير قد أطلقت «مشروع الملابس الجاهزة» في صعيد مصر بتكلفة تبلغ 605 آلاف دولار أمريكي (نحو 2.2 مليون درهم)، على مساحة 500 متر مربع، مسندة مهمة تنفيذ المشروع إلى «المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة» (نداء)، التابعة للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. واستهدف المشروع الذي يقع بالقرب من منازل العائلات التي تسكن محافظة قنا، توفير 142 فرصة عمل بدوام كامل و284 فرصة عمل بدوام جزئي للسيدات والشباب، في حين يبلغ إجمالي عدد المستفيدين من المشروع على المستوى المجتمعي 2130 شخصاً.

• القلب النابض للعروبة

والتقت سمو الشیخة جواهر القاسمي فريق «مستشفى مجدي يعقوب» واستمعت إلى شرح مفصل حول مرافق المستشفى وقدراتها الاستيعابية واحتياجاته المستقبلية، وكانت سموها قد وجهت «القلب الكبير» بتقديم أربعة ملايين دولار أميركي (نحو 14.6 مليون درهم) لإنشاء وتجهيز «وحدة الشيخ خالد بن سلطان القاسمي» للعناية المركزة، المخصصة للأطفال في «مركز مجدي يعقوب العالمي للقلب» في العاصمة المصرية القاهرة، وتصل طاقتها الاستيعابية إلى نحو 2000 طفل سنوياً، وشمل الدعم توفير 16 سريراً ومعدات متطورة للفحص والرقابة المخصصة لحالات الأطفال ما بعد جراحة القلب والشرابين، إلى جانب توفير طاقم طبي متكامل يضم أطباء متخصصين وممرضين مدربين، ويعد المستشفى من أكبر صروح علاج وجراحة القلب والأوعية الدموية في الوطن العربي، الذي يقدم خدمات الرعاية الصحية وإجراء عمليات القلب والأوعية الدموية والقسطرة القلبية بالمجان.